حراسة!!

- المهم أنَّ المُحَكِّمِينَ هناك.
- هنا أم هناك؟
- هنا محامون من الداخل والخارج في نفس الوقت.
- الداخل والخارج؟! يبدو أنك تشرح الجهاز التنفسي. نَفَس خارج. نفس داخل.
- وربما نفس داخل. نفس خارج.
- يجوز. الاحتمالان متساويان.
- لكننا لا نتساوى.
- طبعا. كل منا يعرف وزنه جيِّدًا.
- هل نحن في المذبح؟ آسف. تبدو فكرة جيدة. كلنا في المذبح. لكن، مَن سيأكل كل هذه اللحوم؟
- لست أدري. لكنني لم ألاحظ أي وحش في هذه الصحراء.
- أنا لاحظتُ. لكنني عندما كنتُ أركِّز بصري على عيونها كانت تبتعد بدون تذمُّر.
- متى حدث هذا؟ ألم نكن سويا؟

- ألم تنم وتتركني وحيدًا فوق رأسك؟
- نمنا سويًّا واستيقظنا سويًّا.
- يبدو أنك لا تشعر بنومك عندما تنام؟
- والله العظيم لم أنم!
- والله العظيم نمتَ!
- والله العظيم لم أنم!
- لا بدَّ أن يكون أحدُنا كاذبًا والآخر صادقًا.
- وربما يكون أحدُنا صادقًا والآخر كاذبًا.
- ولماذا صادق قبل كاذب؟
- ولماذا كاذب قبل صادق؟
- لن نضيع كل وقتنا الثمين في هذا الجدل العقيم. سنسأل المحكِّم في هذا؟
- المحكم الخارجي أم الداخلي؟
- حتى نعود إلى المحكم الداخلي ربما نضيع في الطريق. وربما لا نجدها.
- لكنك تقول إن المحكم الخارجي قريب منا في هذا المكان.
- وبالرغم من أنني لم أقل ذلك، إلا أنه قريب فعلا. المحكمون هنا.

- استيقظْ يا غبيّ
- أنا لستُ غبيًّا. نم يا غبيّ
- أنا لستُ غبيًّا. أكملْ نومك يا غبيّ.
- إيّاك أن تغفلَ عينُك لحظة عن حراستي.
- نعم!! من أنتَ حتى أحرسَك؟!!
- أنا المحكّم الداخلي والمحكّم الخارجي يا غبيّ.

ديسمبر ٢٠٠٩